

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# سورة الإخلاص

تفسير ومقاصد

معمربن عبد العزيز

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ

لأحد: الواحد الذي لا ثاني له  
لمتفرد في الذات والصفات



اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ



السَّيِّدُ الْمُقْسُودُ فِي الْحَوَائِجِ الَّذِي  
تحتاجه المخلوقات ولا يحتاج إلى أحد



يَلِدُ وَلَمْ يُوَلَدْ

لم يلد: ليس له ولد  
لم يولد: ليس له أباء

وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وُكُوفًا

قَرَأَ حَمْرَةً : (كُفُوفًا) سَائِكَةٌ  
النَّعَاءُ مَهْمُوزًا،  
وَقَرَأَ آخَرُونَ بِضَمِّ النَّعَاءِ  
مَهْمُوزًا (كُفُوفًا)



أَحَدٌ

كفوا أحد: ليس له شبيهه ولا  
مثيل ولا نظير ولا عديل.

# فضائل السورة

# فضائل سورة الإخلاص

١. تعدل  
ثلث القرآن

٢. دخول  
الجنة

٣. محبة  
الله

٤. فيها  
اسم الله  
الأعظم

٥. الكفاية

٦. الرقية

٧. قصور  
في الجنة

٨. علامة  
العبد  
المؤمن

٩. كثرة  
أسمائها

١٠. كثرة  
مواطن  
قراءتها

## ١. تعدل ثلث القرآن:

عن أبي سعيد الخدري ،  
أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ

: { قل هو الله

أحد } يرددّها، فلما

أصبح جاء إلى رسول

الله صلى الله عليه

وسلم، فذكر ذلك له

وكان الرجل يتقائلها،

فقال رسول الله صلى

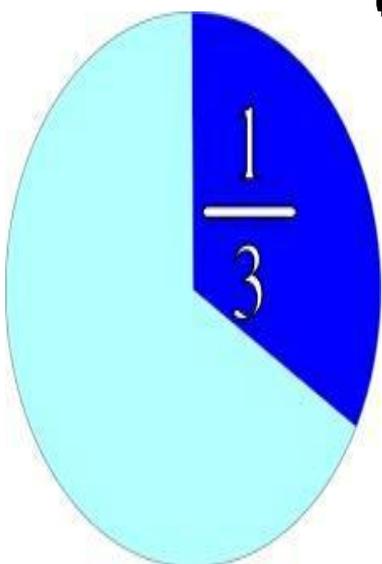
الله عليه وسلم: "

والذي نفسي بيده، إنّها

لتعدل ثلث القرآن

". رواه البخاري

قال القرطبي رحمه  
الله: وقيل: إن  
القرآن أنزل أثلاثا ،  
ثلثا منه أحكام ،  
وثلثا منه وعد  
ووعيد ، وثلثا منه  
أسماء وصفات ، وقد  
جمعت {قُلْ هُوَ اللَّهُ  
أَحَدٌ} أحد الأثلاث  
، وهو الأسماء  
والصفات. الجامع  
لأحكام القرآن



## فائدة: هل تعدل قراءة قراءة قل هو الله أحد ثلاث مرات ختمة كاملة؟

قال ابن عاشور في التحرير والتنوير : واختلقت التأويلات التي تأول بها أصحاب معاني الآثار لهذا الحديث، ويجمعها أربعة تأويلات: الأول: أنها تعدل ثلث القرآن في ثواب القراءة، أي تعدل ثلث القرآن إذا قرئ بدونها حتى لو كررها القارئ ثلاث مرات كان له ثواب من قرأ القرآن كله.... إلى أن قال: قال ابن رشد في البيان والتحصيل: أجمع العلماء على أن من قرأ: قل هو الله أحد ثلاث مرات لا يساوي في الأجر من أحيا بالقرآن كله - فيكون هذا التأويل قيذا للتأويل الأول، ولكن في حكايته الإجماع على أن ذلك هو المراد نظر فإن في بعض الأحاديث ما هو صريح في أن تكريرها ثلاث مرات يعدل قراءة ختمة كاملة. انتهى.

وفي فتح الباري لابن حجر: ولأبي عبيد من حديث أبي بن كعب: من قرأ قل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن - وإذا حمل ذلك على ظاهره، فهل ذلك لثلاث من القرآن معين، أو لأي ثلاث فرض منه؟ فيه نظر، ويلزم على الثاني أن من قرأها ثلاثا كان كمن قرأ ختمة كاملة. انتهى.

وفي شرح صحيح البخاري لابن بطال: وقد قال إسحاق بن منصور: سألت إسحاق بن راهويه عن هذا الحديث فقال لي: معناه: أن الله جعل لكلامه فضلاً على سائر الكلام، ثم فضل بعض كلامه على بعض بأن جعل لبعضه ثواباً أضعاف ما جعل لبعض تحريضاً منه صلى الله عليه وسلم على تعليمه وكثرة قراءته، وليس معناه: أنه لو قرأ: قل هو الله أحد ثلاث مرات كان كأنه قرأ القرآن كله، ولو قرأها أكثر من مائتي مرة. انتهى.

## ٢. دخول الجنة :

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَوْمَهُمْ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ، وَكَانَ كُلَّمَا افْتَتِحَ سُورَةٌ يَقْرَأُ بِهَا لَهُمْ فِي الصَّلَاةِ مِمَّا يَقْرَأُ بِهِ، افْتَتِحَ بِ : { قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ } حَتَّى يَضُغَ مِنْهَا، ثُمَّ يَقْرَأُ سُورَةً أُخْرَى مَعَهَا، وَكَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، فَكَلَّمَهُ أَصْحَابُهُ فَقَالُوا : إِنَّكَ تَصْتَحُّ بِهَذِهِ السُّورَةِ ثُمَّ لَا تَرَى أَنَّهَا تُجْزِئُكَ حَتَّى تَقْرَأَ بِأُخْرَى، فَمَا تَقْرَأُ بِهَا وَأَمَا أَنْ تَدْعَهَا وَتَقْرَأَ بِأُخْرَى، فَقَالَ : مَا أَنَا بِتَارِكِهَا، إِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ أُوْمَكُمْ بِذَلِكَ فَعَلْتُ، وَإِنْ كَرِهْتُمْ تَرَكْتُمْ، وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْ أَفْضَلِهِمْ، وَكَرِهُوا أَنْ يَوْمَهُمْ غَيْرِهِ، فَلَمَّا أَتَاهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ : " يَا فُلَانُ، مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَفْعَلَ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ أَصْحَابُكَ ؟ وَمَا يَحْمِلُكَ عَلَى لُزُومِ هَذِهِ السُّورَةِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ؟ " فَقَالَ : أَنِّي أَحْبَبْتُهَا. فَقَالَ : " حُبُّكَ إِيَّاهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ " . رواه البخاري

## دخول الجنة لمن قرأها:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ قَالَ : أَقْبَلْتُ مَعَ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، فَسَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ :  
( قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ  
الصَّمَدُ ) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "   
وَجِبْتُ " . قُلْتُ : وَمَا   
وَجِبْتُ ؟ قَالَ : " الْجَنَّةُ   
" . رواه الترمذي وصححه  
الألباني

٣. محبة الله :

عن عائشة ، أن النبي صلى  
الله عليه وسلم بعث رجلاً  
علي سريّة ، وكان يقرأ  
لأصحابه في صلواتهم ،  
فيختم بـ { قل هو الله  
أحد } ، فلما رجعوا ذكروا  
ذلك للنبي صلى الله عليه  
وسلم ، فقال : " سلوه لأي  
شيء يصنع ذلك ؟ " .  
فسألوه ، فقال : لأنها صفة  
الرحمن ، وأنا أحب أن أقرأ  
بها . فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم : " أخبروه أن  
الله يحبّه " . رواه البخاري  
ذكر ابن حجر رحمه الله  
تعالى عن ابن منده ( في  
كتابه التوحيد ) أن اسم  
الرجل كلثوم بن الهدم

٤. فيها اسم الله الأعظم:

عن بريدة - رضي الله عنه  
- قال: سمع النبي - صلى

الله عليه وسلم - رجلاً  
يقول: اللهم اني أسألك

بأنني أشهد أنك أنت الله لا  
إله إلا أنت، الأحد الصمد،

الذي لم يلد، ولم يولد،  
ولم يكن له كفواً أحد.

فقال: «لقد سأل الله

باسمه الذي إذا سئل به  
أعطى، وإذا دعي به

أجاب» أخرجه الأربعة،

وصححه ابن حبان

والألباني

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَدْرِعِ - رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: (" دَخَلَ  
رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ -: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا  
اللَّهُ بِأَنَّكَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ  
الصَّمَدُ ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ  
يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا  
أَحَدٌ ، أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي ،  
إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ،  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: (" قَدْ غُفِرَ  
لَهُ ، قَدْ غُفِرَ لَهُ ، قَدْ غُفِرَ  
لَهُ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - الْمَسْجِدُ  
، فَإِذَا رَجُلٌ قَدْ قَضَى صَلَاتَهُ  
وَهُوَ يَتَشَهَّدُ ، فَقَالَ " رواه  
النسائي وأحمد وصححه  
الأرنؤوط

## ٥. الكفاية:

عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبِيبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ قَالَ :  
خَرَجْنَا فِي لَيْلَةٍ مَطَرٌ وَظُلْمَةٌ  
شَدِيدَةٌ نَطَلَبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُصَلِّيَ لَنَا ،  
فَادْرَكْنَا ، فَقَالَ : " أَصَلَيْتُمْ ؟ "  
" . فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا ، فَقَالَ : " قُلْ "  
" . فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا ، ثُمَّ قَالَ : "  
" قُلْ " . فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا ، ثُمَّ قَالَ :  
" قُلْ " . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،  
مَا أَقُولُ ؟ قَالَ : " قُلْ ( قُلْ هُوَ  
اللَّهُ أَحَدٌ ) وَالْمَعْبُودَاتُ حِينَ  
تُمْسِي وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ،  
تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ " . رواه أبو  
داود وحسنه الألباني

## ٦. الرقية :

عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : لَدَخْتُ النَّبِيَّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقْرَبٌ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ ،  
فَقَالَ : "لَعَنَ اللَّهُ الْعَقْرَبَ ، مَا تَدْعُ الْمُصَلِّي  
وغيرِ الْمُصَلِّي ، اقْتُلُوهَا فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ  
". ثم

دعا بماء وملح، وجعل يمسح عليها ويقرأ بـ  
{قل

يأيها الكافرون} ، و {قل أعوذ برب الفلق}

و {قل أعوذ برب الناس} أخرجه ابن ماجه  
والطبراني وصححه الألباني  
وفي رواية: وَيَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ  
والمعوذتين".

قال العلماء: وهذا علاج مركب من

الطبيعي والإلهي،

وفي لسعتها قوة نارية فجمع لها في

الدارين الماء المبرد

والملاح الجاذب تنبيها على أن علاج

السميات بالتبريد والجذب



## ٧. قصور في الجنة:

عَنِ أَبِي عَقِيلٍ ، أَنَّهُ  
سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ :  
إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ : " مِنْ قَرَأَ ( قُلْ هُوَ  
اللَّهُ أَحَدٌ ) عَشْرَ مَرَّاتٍ بَنِي لَهُ  
بِهَا قَصْرٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَمَنْ قَرَأَهَا  
عَشْرِينَ مَرَّةً بَنِي لَهُ بِهَا قَصْرَانِ  
فِي الْجَنَّةِ ، وَمَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثِينَ  
مَرَّةً بَنِي لَهُ بِهَا ثَلَاثَةُ قُصُورٍ  
فِي الْجَنَّةِ " . فَقَالَ عُمَرُ بْنُ  
الْخَطَّابِ : وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
إِذْ لِنُكْتَرْنَ قُصُورِنَا . فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ : " اللَّهُ أَوْسَعُ مِنْ ذَلِكَ  
" . رواه الدارمي وحسنه

الألباني

وفي رواية لأحمد: " اللَّهُ أَكْثَرُ  
وَاطْيَبٌ " .

## ١. علامة العبد المؤمن:

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ -  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ:

قَامَ رَجُلٌ فَرَكَعَ رَكَعَتِي  
الْفَجْرِ، فَقَرَأَ فِي الرُّكْعَةِ  
الْأُولَى: {قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ}  
حَتَّى انْقَضَتِ السُّورَةُ، فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ -: " هَذَا عَبْدٌ عَرَفَ  
رَبَّهُ " ، وَقَرَأَ فِي الْآخِرَةِ:  
{قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} حَتَّى  
انْقَضَتِ السُّورَةُ، فَقَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
:- " هَذَا عَبْدٌ آمَنَ بِرَبِّهِ "

رواه ابن حبان وصححه  
الألباني

## ٩. كثرة أسمائها:

وقد أوصلها بعض العلماء  
إلى ٢٢ اسما وأغلبها  
اجتهادية

سورة (قل الله أحد) وجاء  
الحديث بذلك.

وسورة الله الواحد الصمد  
والأساس والتوحيد  
والمقشقة (المبرئة من  
الشرك والنفاق)

والنجاة والصمد والأحد  
والشافية والمعرفة والنجاة  
والنسبة والولاية والمعوضة  
والمانعة والمذكرة  
والمحضر والمنفرة والأمان  
والتجريد والتفريد

## تسميتها بالإِخْلَاص :

أشهر أسماءها وترجم لهذا الاسم الترمذي في جامعه  
١. أن الله أخلصها لنفسه  
فليس فيها إلا الكلام عن  
الله سبحانه وتعالى  
وصفاته

٢. أنها تُخلص قائلها من  
الشرك إذا قرأها معتقداً ما  
دلت عليه وأيضاً لكونها  
مشملة على أنواع التوحيد  
الثلاثة وهي توحيد  
الربوبية وتوحيد  
الألوهية وتوحيد الأسماء  
والصفات.

# ١٠. كثرة مواطن قراءتها:

١. أذكار الصباح والمساء:

عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
خَبِيبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:  
خَرَجْنَا فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ  
وَضَلَمَةٌ شَدِيدَةٌ نَطْلُبُ رَسُولَ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يُصَلِّي لَنَا، قَالَ: فَأَدْرَكْتُهُ،  
فَقَالَ: «قُلْ» فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا،  
ثُمَّ قَالَ: «قُلْ»، فَلَمْ أَقُلْ  
شَيْئًا، قَالَ: «قُلْ»، فَقُلْتُ، مَا  
أَقُولُ؟ قَالَ: " قُلْ: قُلْ هُوَ اللَّهُ  
أَحَدٌ، وَالْمَعُودَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي  
وَتُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ  
كُلِّ شَيْءٍ " رواه الترمذي  
وحسنه الألباني



## ٢. النفث بها عند

### النوم:

عَنْ عَائِشَةَ: " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفِيَّهُ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ " رواه البخاري

### ٣. صلاة الفجر:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَحْشِدُوا ؛ فَإِنِّي سَاقِرٌ عَلَيْكُمْ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ " ، فَحَشِدَ مِنْ حَشْدٍ ، ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَرَأَ { قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ } ، ثُمَّ دَخَلَ ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ : إِنِّي أَرَى هَذَا خَبِيرًا جَاءَهُ مِنَ السَّمَاءِ ، فَذَاكَ الَّذِي أَدْخَلَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : " إِنِّي قُلْتُ لَكُمْ : سَاقِرٌ عَلَيْكُمْ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ ، أَلَا إِنَّهَا تَعْدِلُ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ " . رَوَاهُ مُسْلِمٌ

٤. سنة الضجر:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَرَأَ فِي رُكْعَتِي

الضُّجْرِ { قُلْ يَا

أَيُّهَا الْكَافِرُونَ

{ وَ { قُلْ هُوَ اللَّهُ

أَحَدٌ } . رواه مسلم

٥. سنة المغرب

البعديّة:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : مَا  
أُحْصِيَ مَا سَمِعْتُ مِنْ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي  
الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ  
الْمَغْرِبِ ، وَفِي  
الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ  
الْفَجْرِ ( قُلْ يَا أَيُّهَا  
الْكَافِرُونَ ) وَ ( قُلْ  
هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ) . رواه

الترمذي وصححه  
الألباني.

## ٦. ركعة الوتر:

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ  
: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ  
فِي الْوُتْرِ بِـ { سُبْحِ  
اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى } .  
و { قُلْ يَا أَيُّهَا  
الْكَافِرُونَ } . و { قُلْ  
هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ } . فِي  
رَكْعَةِ رَكْعَةٍ . رواه  
الترمذي وصححه  
الألباني

## ٧. ركعتا الطواف:

عن جابر رضي الله  
عنه: ... ثم نَفَذَ إِلَى  
مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ، فَقَرَأَ { وَاتَّخَذُوا  
مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى  
{، فَجَعَلَ الْمَقَامَ بَيْنَهُ  
وَبَيْنَ الْبَيْتِ، كَانَ يَقْرَأُ  
فِي الرَّكْعَتَيْنِ: ( قُلْ هُوَ  
اللَّهُ أَحَدٌ )، وَ ( قُلْ يَا  
أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ) . رواه

مسلم

## ٨. بعد الصلوات المكتوبات:

عقبة بن عامر رضي الله عنه قال :  
( أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، أَنْ أَقْرَأَ بِالْمُعَوِّذَاتِ ، فِي دُبُرِ  
كُلِّ صَلَاةٍ . رواه أحمد وصححه وابن  
تيمية وابن مفلح والذهبي والألباني  
قال ابن حجر رحمه الله :

" المراد بأنه كان ( يقرأ بالمعوذات )  
أي السور الثلاث ، وذكر سورة  
الإخلاص معها تغليبا لما اشتملت  
عليه من صفة الرب ، وإن لم يصرح  
فيها بلفظ التعويد .

وقد أخرج أصحاب السنن الثلاثة  
أحمد وابن خزيمة وابن حبان من  
حديث عقبة بن عامر قال : " قال  
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
قل هو الله أحد ، وقل أعوذ برب  
الضلق ، وقل أعوذ برب الناس ، تعوذ  
بهن ، فإنه لم يتعوذ بمثلهن ، اقرأ  
المعوذات دبر كل صلاة " فذكرهن "  
انتهى. "فتح الباري" (٩/٦٢)

## ٩. عند الوسوسة:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -  
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: ( " لِيَسْأَلَنَّكَ النَّاسُ  
عَنْ كُلِّ شَيْءٍ ، حَتَّى يَقُولُوا: هَذَا  
اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ؟  
فَإِذَا قَالُوا ذَلِكَ ، فَقُولُوا: اللَّهُ أَحَدٌ  
اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ  
يَكُنْ لَهُ كُفْوًا أَحَدٌ ) قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ -  
وَهُوَ أَخَذَ بِيَدِ رَجُلٍ -: صَدَقَ اللَّهُ  
وَرَسُولُهُ ، قَدْ سَأَلَنِي اثْنَانِ وَهَذَا  
الثَّلَاثُ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَجَالِسٌ يَوْمًا فِي  
الْمَسْجِدِ ، إِذْ قَالَ لِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ  
الْعِرَاقِ: هَذَا اللَّهُ خَلَقْنَا فَمَنْ خَلَقَ  
اللَّهُ؟ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَجَعَلْتُ  
أُصْبِعِي فِي أُذُنِي ثُمَّ صَحْتُ فَقُلْتُ:  
صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، اللَّهُ الْوَاحِدُ  
الصَّمَدُ ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ  
يَكُنْ لَهُ كُفْوًا أَحَدٌ قَالَ: فَأَخَذَ أَبُو  
هُرَيْرَةَ حَصِيَّ بَكَفِّهِ فَرَمَاهُمْ ، ثُمَّ  
قَالَ: قَوْمُوا ، قَوْمُوا صَدَقَ خَلِيلِي.  
رواه أحمد وأبو داود وحسنه  
الألباني والأرنؤوط

١٠. إتباع قراءة السورة

بها:

كما تقدم في حديث  
إمام مسجد قباء بإتباع  
سورة الفاتحة

بالإخلاص في كل ركعة  
وعن عتبة بن ضمرة  
بن حبيب ، عن أبيه ،  
أنه كان إذا قرأ سورة  
فختمها أتبعها ب ( قل  
هو الله أحد ) . رواه

الدارمي

# سبب النزول

## سبب النزول:

عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ : أَنَّ  
الْمُشْرِكِينَ قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : انْسِبْ  
لَنَا رَبِّكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ { قُلْ هُوَ  
اللَّهُ أَحَدٌ } { اللَّهُ الصَّمَدُ } ؛  
فَالصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ، وَلَمْ  
يُولَدْ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يُولَدُ  
إِلَّا سَيَمُوتُ، وَلَا شَيْءٌ يَمُوتُ إِلَّا  
سَيُورَثُ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا  
يَمُوتُ، وَلَا يُورَثُ. { وَلَمْ يَكُنْ  
لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ } قَالَ : لَمْ يَكُنْ  
لَهُ شَبِيهٌ وَلَا عَدْلٌ، وَلَيْسَ  
كَمِثْلِهِ شَيْءٌ. رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ  
وَحَسَنَهُ الْأَلْبَانِيُّ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عَامَرَ  
بْنَ الطُّفَيْلِ وَارِبِدَ بْنَ  
رَبِيعَةَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ  
عَامِرُ: يَا أُمَّ تَدْعُونَا يَا  
مُحَمَّدُ؟ قَالَ: «إِلَى اللَّهِ»  
، قَالَ: صَفْهُ لَنَا أَمِنْ  
ذَهَبٍ هُوَ؟ أَمْ مِنْ فِضَّةٍ؟  
أَمْ مِنْ حَدِيدٍ؟  
أَمْ مِنْ خَشَبٍ؟ فَنَزَلَتْ  
هَذِهِ السُّورَةُ. فَأَهْلَكَ اللَّهُ  
أَرِبِدًا بِالصَّاعِقَةِ وَعَامَرَ  
بْنَ الطُّفَيْلِ بِالطَّاعُونَ.  
تفسير البغوي

# الفوائد

## ١. الفرق بين الواحد والأحد:

١. الواحد هو الذي لا يتجزأ ولا يثنى ولا يقبل الانقسام ولا نظير له ولا مثل، ولا يجمع هذين الوصفين إلا لله تعالى.

٢. الأحد بني لنفي ما يذكر معه من العدد، تقول: ما جاءني أحد، والواحد اسم بني لمفتتح العدد، تقول: جاءني واحد من الناس ولا تقول: جاءني أحد، فالواحد منضرد بالذات في عدم المثل والنظير، والأحد منضرد بالمعنى.

انظر النهاية في غريب الحديث والأثر للجزري.

## ٢. شعار بلال بن رباح (أحد أحد)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ :

كَانَ أَوَّلَ مَنْ أَظْهَرَ إِسْلَامَهُ سَبْعَةَ :

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعِمَارٌ ، وَأُمُّهُ سَمِيَّةٌ ،

وَصَهِيْبٌ ، وَبِلَالٌ ، وَالْمَقْدَادُ ، فَأَمَّا رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَنْعَهُ

اللَّهُ بَعْمَهُ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ

فَمَنْعَهُ اللَّهُ بِقَوْمِهِ ، وَأَمَّا سَائِرُهُمْ

فَأَخَذَهُمُ الْمُشْرِكُونَ ، وَالْبَسُوهُمْ أَدْرَاعَ

الْحَدِيدِ ، وَصَهَرُوهُمْ فِي الشَّمْسِ ، فَمَا

مِنْهُمْ مَنْ أَحَدٌ إِلَّا وَقَدَّ وَاتَاهُمْ عَلَى

مَا أَرَادُوا ، إِلَّا بِلَالًا فَإِنَّهُ هَانَتْ عَلَيْهِ

نَفْسُهُ فِي اللَّهِ ، وَهَانَ عَلَى قَوْمِهِ ،

فَأَخَذُوهُ ، فَأَعْطَوْهُ الْوَلْدَانَ ، فَجَعَلُوا

يَطُوفُونَ بِهِ فِي شَعَابِ مَكَّةَ وَهُوَ

يَقُولُ : أَحَدٌ أَحَدٌ . رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ

وَحَسَنَهُ الْأَلْبَانِي

### ٣. معاني الصمد:

١. هُوَ السَّيِّدُ الْمَقْصُودُ فِي الْحَوَائِجِ الَّذِي تَحْتَاجُهُ الْمَخْلُوقَاتُ وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ. قَالَ السُّدِّيُّ: هُوَ الْمَقْصُودُ إِلَيْهِ فِي الرُّغَائِبِ الْمُسْتَعَاثُ بِهِ عِنْدَ الْمَصَائِبِ، تَقُولُ الْعَرَبُ: صَمَدْتُ فَلَانًا أَصَمِدُهُ صَمَدًا يَسْكُونُ الْمَيْمَ إِذَا قَصَدْتُهُ، وَالْمَقْصُودُ صَمَدٌ بِفَتْحِ الْمَيْمِ.

٢. الصَّمَدُ الَّذِي لَا جَوْفَ لَهُ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: الَّذِي لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ. وَقِيلَ: تَفْسِيرُهُ مَا بَعْدَهُ. عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ: الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ لِأَنَّ مَنْ يُولَدُ سَيَمُوتُ وَمَنْ يَمُوتُ يَمُوتُ مِنْهُ.

٣. هُوَ السَّيِّدُ الَّذِي قَدْ انْتَهَى سُؤْدُدُهُ. قَالَ أَبُو وَائِلٍ شَقِيقُ بَنِي سَلَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: هُوَ السَّيِّدُ الَّذِي قَدْ كَمَلَ فِي جَمِيعِ أَنْوَاعِ السُّؤْدُدِ. وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ أَيْضًا: هُوَ الْكَامِلُ فِي جَمِيعِ صِفَاتِهِ وَأَفْعَالِهِ.

٤. وَقِيلَ: وَقَالَ قَتَادَةُ: الصَّمَدُ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ خَلْقِهِ. وَقَالَ عِكْرَمَةُ:

الصَّمَدُ الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ أَحَدٌ، وَهُوَ قَوْلُ عَلِيٍّ. وَقَالَ الرَّبِيعُ: الَّذِي

لَا تَعْتَرِيهِ الْآفَاتُ. قَالَ مُقَاتِلُ بْنُ حَبَانَ: الَّذِي لَا عَيْبَ فِيهِ. انظر تفسير البغوي وغيره

## ٤. ثمار اسمي الأحد الصمد:

١. تضردت السورة بكر الاسمين

٢. الدعاء

٣. الإضافة إلى العبودية

تسمياً: عبد الأحد عبد الصمد

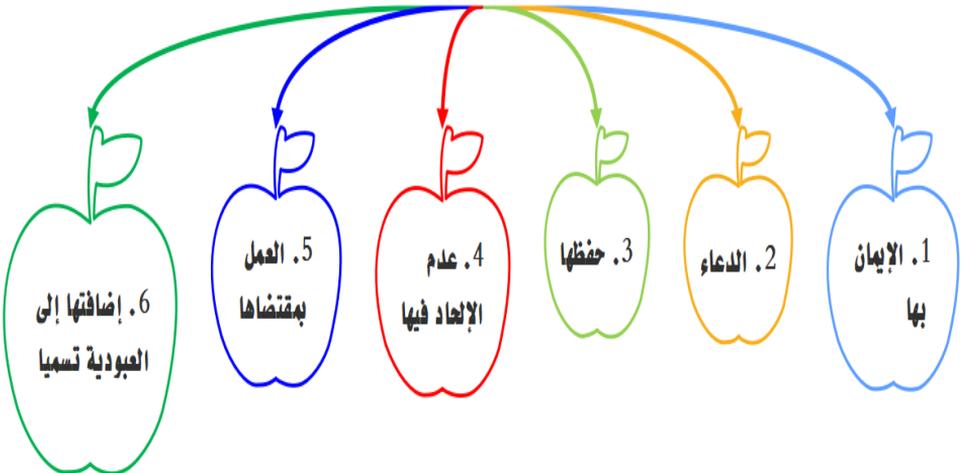
٤. التوحيد وتنزيه الله تعالى

فلواحد كن واحداً في واحد

أعني سبيل الحق والإيمان

(ابن القيم رحمه الله)

### الاستفادة من الأسماء الحسنى



٥. الرد على الضرق والشبهات:  
قيل في السورة رد على أكثر من  
أربعين ديانة وفرقة:  
ففيها رد على فرق المعطلة  
والمجسمة والمؤولة ونحوها، وعلى  
أصحاب الديانات المنحرفة  
فالنصارى قالوا: عيسى ابن الله  
واليهود قالوا: عزير ابن الله  
والعرب قالوا: الملائكة بنات الله  
تعالى الله عن قولهم  
وكيف يكون له ولد وهو الواحد  
الضرد الصمد لا شريك له  
وكيف يكون له ولد وليس له  
صاحبة  
الله غني عن كل أحد لأنه القوي  
المخلوق يحتاج الولد لأنه سيموت  
ويورث والله حي له ميراث  
السموات والأرض  
ولا يشبهه الخالق بالمخلوق

# ٦. من أقبح السب إِدعاء الولد له سبحانه:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
أَرَاهُ : " يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى  
: شَتَمَنِي ابْنُ آدَمَ ، وَمَا  
يَنْبَغِي لَهُ أَنْ  
يَشْتَمَنِي ، وَتَكْذِبُنِي وَمَا  
يَنْبَغِي لَهُ ؛ أَمَّا شَتْمُهُ  
فَقَوْلُهُ : إِنَّ لِي وَلَدًا . وَأَمَّا  
تَكْذِيبُهُ فَقَوْلُهُ : لَيْسَ  
يُعِيدُنِي كَمَا بَدَأَنِي  
" . رواه البخاري



## ٧. الردُّ على شبهة (من خلق الله):

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: ( " لَيْسَ أَلَيْسَ النَّاسُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ ، حَتَّى يَقُولُوا: هَذَا اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ؟ فَإِذَا قَالُوا ذَلِكَ ، فَقُولُوا: اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ) رواه أحمد وأبو داود وحسنه الألباني والأرنؤوط

عَنْ أَبِي زُمَيْلٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ : مَا شَيْءٌ أَجَدَهُ فِي صَدْرِي ؟ قَالَ : مَا هُوَ ؟ قُلْتُ : وَاللَّهِ مَا أَتَكَلَّمُ بِهِ . قَالَ : فَقَالَ لِي : أَشَيْءٌ مِنْ شَكِّ ؟ قَالَ : وَضَحَكَ . قَالَ : مَا نَجَا مِنْ ذَلِكَ أَحَدٌ . قَالَ : حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : { فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ } .  
الآية . قَالَ : فَقَالَ لِي : إِذَا وَجَدْتَ فِي نَفْسِكَ شَيْئًا فَقُلْ : { هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ } . رواه الترمذي وحسنه الألباني  
قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ : مَنْ خَلَقَ كَذَا ؟ مَنْ خَلَقَ كَذَا ؟ حَتَّى يَقُولَ : مَنْ خَلَقَ رَبِّكَ ؟ فَإِذَا بَلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَلْيَنْتَهْ " . رواه البخاري

## مثال النجار والباب:

النجار صنع الباب  
النجار يأكل فمته يأكل الباب!  
الجواب صفات الصانع تختلف عن صفات المخلوقات  
ولله المثل الأعلى فالله تعالى ليس كمثل شيء  
فهو تعالى خالق غير مخلوق



# ٨. الإثبات والنفى في سورة الإخلاص



قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ



اللَّهُ الصَّمَدُ

لَمْ يَلِدْ



وَلَمْ يُولَدْ

كُفُورًا

لَهُ

يَكُنْ

وَلَمْ يَكُنْ



أَحَدٌ

## ٩. البلاغة:

- ١ - ذكر الاسم الجليل بضمير الشأن {قُلْ هُوَ} للتعظيم والتفخيم.
- ٢ - تعريف الطرفين {اللَّهِ الصمد} لإفادة التخصيص.
- ٣ - الجنس الناقص {لَمْ يَلِدْ} {وَلَمْ يُولَدْ} لتغيير الشكل وبعض الحروف.
- ٤ - التجريد فإن قوله تعالى {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} يقتضي نفي الكف، والولد، وقوله {وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ} هو تخصيص الشيء بالذكر بعد دخوله في العموم وذلك زيادة في الايضاح والبيان.
- ٥ - السجع المرصع وهو من المحسنات البديعية {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصمد} .  
لطيفة: هذه السورة الكريمة مؤلفة من أربع آيات، وقد جاءت في غاية الإيجاز والإعجاز، وأوضحت صفات الجلال والكمال، ونزهت الله جل وعلا عن صفات العجز والنقص، فقد أثبتت الآية الأولى الوحدانية، ونفت التعدد {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} وأثبتت الثانية كماله تعالى، ونفت النقص والعجز {اللَّهُ الصمد} وأثبتت الثالثة أزليته وبقائه ونفت الذرية والتناسل {لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ} وأثبتت الرابعة عظمته وجلاله ونفت الأنداد والأضداد {وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ} فالسورة إثبات لصفات الجلال والكمال، وتنزيه للرب بأسمى صور التنزيه عن النقائص. (صفوة التفاسير للصابوني رحمه الله)

١٠- لغز:

من هي الأم التي (لم  
تلد)

والأم التي (لم تولد)  
الأم التي (لم تلد)

:عائشة أم المؤمنين  
رضي الله عنها ومكة

أم القرى

الأم التي (لم تولد):

حواء عليها السلام

وناقة صالح عليه

السلام

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ  
الْعِزَّةِ عَمَّا

يَصِفُونَ ١٨٠ وَسَلَامٌ

عَلَى الْمُرْسَلِينَ ١٨١

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

الْعَالَمِينَ ١٨٢

[الصَّافَات]